انه قسم المجاز اللغوى الى الاستعارة وغيرها والاستعارة الى
التمثيلية وغيرها مع انه مثّل للتمثيلية بما هو مركب قطعا
مثل اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى واذا ثبت وصف الجملة
بالمجاز ثبت وصفها بالحقيقة لان كلما يوصف بالمجاز باعتبار
الاستعمال فى غير الموضوع له يوصف بالحقيقة باعتبار الاستعمال
فى الموضوع له وبان الحكم الذى يرجع اليه المجاز العقلى هو
اسناد صائم الى نهار او اسناد اسم الفاعل الى ضمير لا اسناد
الجملة الفعلية او الاسمية الى زيد هذا ما قيل ولا يبعد ان
يقال فى الجواب ان الحصر فى الاقسام الاربعة انما هو باعتبار
كون الطرفين حقيقة لغوية ومجازا لغويا وح لا اشكال فى
الحصر لان المعنى انما كان طرفاه معا او احدهما حقيقة لغوية
او مجازا لغويا لا يعدو الاربعة اقسام وانه حق ولا يضرنا
خروج قسم من المجاز العقلى عن هذه الاقسام وهو ما لا يوصف
طرفاه بالحقيقة اللغوية ولا بالمجاز اللغوى تامل **قوله**
فى القران كثير اشارة الى الرد على من زعم انه لا مجاز فى القران
اصلا وانه لا مجاز فى الاسناد وبعض الحكم فى شىء من الكلام
فضلا عن كلام الله تعالى **قوله** او غير طوله الاول انسب بقوله
كيف يقول **قوله** اى من جهة العقل يشير الى ان قوله عقلا
وغايره تمييز وان لم يصلح كل منهما ان يكون فاعلا للاشتغال
لكونهما هاهنا لازمة لكن يكفى صلوح كل منهما للفاعلية للاشتغال
المتعدية بمعنى جعل الشىء محالا لان الواجب ان يكون التمييز

فاعلا

فاعلا اما النفس الفعل المذكور نحو طاب زيد نفسا واما المعدية
نحو امتلا الاناء ماء فان الماء لا يصلح فاعلا للامتلاء بل المعدية وهو
الملأ لانه مالى واما اللازمة نحو وفجرنا الارض عيونا فان العيون
متفجر لا مفجر وما نحن فيه مثل امتلاء الاناء ماء **قوله** يعنى يكون
بحيث لا يدعى احد الخ دفع لان يقال لو قيل كاستحالة قيام
المسند بالمذكور عند المتكلم فى الظاهر لكان اولى لان الاستحالة
عقلا لا يكون قرينة فى جميع الصور والا لما توقف الحكم بمجازية
نحو اشاب الصغير على ظهور ان قائله لم يرد ظاهره **قوله**
اذا خلى ونفسه قيل عليه الشىء الذى اذا خلى العقل ونفسه
يعده محالا قد يكون بحيث يدعيه جماعة فلا يصلح مثله قرينة
للمجاز مطلقا فلا يظهر انطباق الدليل على الدعوى فالصواب
اذا خلى وطبعه كما فى بعض نسخ الشرح **قوله** فعرفه فاعله اشارة
الى انه ليس المراد معرفة نفس الحقيقة اعنى الاسناد اليها
هو له كما هو ظاهر عبارة المص فان معناه امر ظاهر فلا
يناسب وصفها بالظهور والخفاء **قوله** وان فاعل هذه الافعال
كان الاشارة الى ما عبر القدمتى بلد كرحق لى على فلان فان
السكاكى قال ان فاعله النصب له الله **قوله** وظنى ان هذا
تكلف اى الحكم بوجود فاعل حقيقى لهذه الافعال نقل عنه فى
توجيه ظنه انه لا حقا انه لا نزاع فى ان الفعل لا بد له من
فاعل لكنا نعلم قطعا ان الموجود فى مثل هذه الصور افعال
لازمة كالقدوم والزيادة والسرور لا افعال متعدية